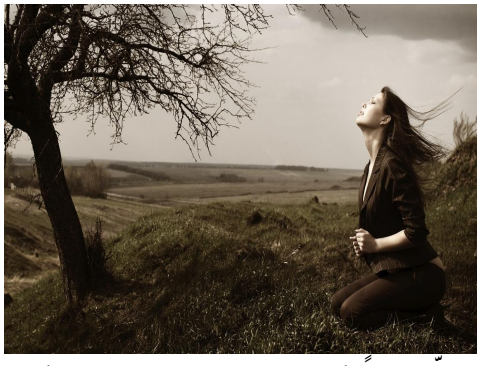

نمرّ جميعاً بأوقات تبدو لنا حياتنا فيها وكأنها تتمزق. وتمر أيام أو حتى أسابيع يبدو فيها أن كل سوء يمكن أن يحدث لنا بالفعل. سواءً كان فقدان الوظيفة، أو وفاة أحد الأحبة، أو انتهاء علاقة. ويساورنا الشك في قدرتنا على البقاء أمام التغيرات التي تحدث في حياتنا.

وفي مثل هذه الأوقات بالذات يبدو فيها العالم حولنا وكأنه ينهار، نكتشف قوة إيماننا بإله يحبنا ويعتني بنا. وهنا لا يستطيع أي إنسان تخليصنا من معاناتنا، ونعلم جيداً أن الله وحده القادر على تأمين راحة البال التي نصبو إليها. قد نـشعر بالانكسار ولكننا نواصل المسيرة، ونحن نعلم بأن "هذا سوف يتغير إلى الأفضل".

ومع تقدمنا في رحلة الحياة وتقوية إيماننا بالله، فإن من المؤكد أننا سنواجه الأوقات العصيبة بإحساس من الأمل، رغم ما قد نعانيه من ألم. لا مجال لليأس، لأننا نعلم أن عناية الله ستحملنا إلى بـر الأمان عندما نعجز عن الاعتناء بأنفسنا.

من اليوم سوف أعتمد على العناية الإلهية في الأوقات المؤلمة، وأنا أعلم أن الله سوف يساعدنى